بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم يا مجيب كل سائل وأصلي على نبيك المبعوث باقوى الدلائل وعلى آله واصحابه المتوسلين باعظم الوسائل ماجرى البحث بين المجيب والسائل وبعد فهذه رسالة لخصتها في علم الاداب مجتنبا عن طريق الاقتصاد الاخلال والاطناب والله اسأل ان ينفع بها معاشر الطلاب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه المآب اعلم ان المناظرة هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب وكل من الجانبين وظاهر للمناظرة اداب اما وظيفة السائل فثلثة المناقضة والنقض والمعارضة لانه اما ان يمنع مقدمة الدليل او الدليل نفسه او المدلول فان كان الاول فان منع مجردا او بالسند فهو المناقضة ومنها نوع يسمى بالحل وهو تعيين موضوع الغلط واما منعه بالدليل فهو غصب غير مسموع عند المحققين لاستلزام الخبط نعم قد يتوجه ذلك بعد اقامة الدليل على تلك المقدمة الممنوعة وان كان الثاني فان منع بالشاهد فهو النقض واما منعه بلا شاهد فهو مكابرة غير مسموعة اتفاقا وان كان الثالث فان منع بالدليل فهو المعارضة واما منعه بلا دليل فهو مكابرة غير مسموعة ايضا اتفاقا واما وظيفة المجلل اما عند المناقضة فاثبات المقدمة الممنوعة بالدليل او بالتنبيه او ابطال سنده ان كان مساويا له

او منعه مجردا غير مقيدا واثبات مدعاه بدليل اخر واما عند النقض ففي شاهده بالمنع او اثبات مدعاه بدليل اخر واما عند المعارضة فالتعرض لدليل المعارض اذ يصير المجلل حينئذ كالسائل وبالعكس ثم ان من يكون بصدد التعليل قد لا يكون مدعيا بل ناقلا عن الغير فلا يتوجه عليه المنع بل يطلب منه تصحيح فقط هذا الذي ذكرناه طريق المناظرة واما ما لها فهو انه لا يخلوا اما ان يعجز المجلل عن اقامة الدليل على مدعاه ويسكت وذلك هو الافحام او ان يعجز السائل عن التعرض لبيان ينتهي دليل المجلل الى مقدمة ضرورية او الى مسلمة وذلك هو الالزام فحينئذ ينتهي المناظرة اذ لا قدرة لهما على اقامة وظيفتهما الا الى نهاية واما اداب المناظرة فهي انه ينبغي للمناظر ان يحترز عن الايجاز والاطناب وعن الالفاظ الغريبة وعن اللفظ المجمل ولا بأس بالاستفسار وعن الدخل قبل الفهم ولا بأس بالاعادة وعن التعرض لما لا دخل له في المقصود وعن الضحك ورفع الصوت وامثالها مع اهل المهابة والاحترام وان لا يحسب الخصم حقيرا هذا الذي ذكرناه غاية ما يراد في هذا الباب ومن الله التوفيق والهام الصواب ثم جعل هذه الرسالة الشريفة اللطيفة في اداب البحث واظهار الثواب الطاش الكبرى رحمة الله عليه

تم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)